رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين - باب فضل الحب في الله والحث عليه وإعلام الرجل من يحبه، أنه يحبه 3

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ربنا اغفر لنا اخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:03

في كتابه رياض الصالحين في باب فضل الحب في الله تعالى. وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود - 00:00:23

في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ثلاث - 00:00:43

في ثلاث خصال او خلال من وجدن فيه اي من اتصف بهن وجد بهن يعني بسببهن حلاوة الايمان وهذه الحلاوة حلاوة قلبية وهي ما يجده المؤمن في قلبه من انشراح صدره وطمأنينة - 00:01:03

واقباله على الله ونشاطه في طاعة الله. فيجد لذة وانسا بطاعته لله عز وجل وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. بان يقدم محبة الله ومحبة - 00:01:23

رسوله صلى الله عليه وسلم على محبة كل احد فيقدم ما يحبه الله ورسوله على ما تهواه نفسه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده - 00:01:43

الناس اجمعين. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. والمرء لفظ يطلق على الذكر والانثى. ان يحب المرء لا يحبه الا لله. يعني لاستقامته وطاعته وصلاحه وتقواه. لا لغرض من اغراض الدنيا - 00:02:03

ولا لجاه ولا لمكانته. وانما يحبه لانه مطيع لله تعالى. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله تعالى منه. وهذا انما يتحقق فيمن كان كافرا ثم اسلم. اما - 00:02:23

من ولد مسلما فلا يتحقق في هذا الوصف. قال كما يكره ان يقذف في النار يعني ان يرمى في النار. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانها سبب - 00:02:43

وهو انها سبب لحلاوة الايمان. ولهذا جاء في رواية لا يجد احد طعم الايمان وفي لفظ حلاوة الايمان فمن اراد ان يجد حلاوة الايمان ولذة الايمان وطعم الايمان فليقدم محبة الله تعالى ومحبة - 00:03:03

رسوله صلى الله عليه وسلم على محبة كل احد. وانما تنال محبة الله تعالى باسباب منها التفكر في اياته سبحانه وتعالى الكونية والشرعية. ومنها الاقبال على كتاب الله تعالى تدبر - 00:03:23

وتفكرا وعملا. فيكثر من تلاوة القرآن ويتدبر القرآن ويعمل بالقرآن. فان هذا من اسباب نيل محبة الله تعالى. ومن ذلك ايضا كثرة الطاعات. فان الاكثار من الطاعات والمحافظة على قائض سبب لنيل محبة الله تعالى. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب - 00:03:43

احب الي مما افترظته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني لاعطينه - 00:04:13

ان استعاذني لاعيذنه. ومنها ايضا محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. اتباعه فانها سبب لمحبة الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وفيه ايضا - 00:04:33

دليل على فضيلة المحبة في الله ولله. بان يحب المرء لا يحبه الا لله ولهذا جاء في في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه - 00:04:53

وتفرقا عليه رجلان تحابا في الله يعني احب كل واحد منهم الاخر لله وفي الله. اجتمعا عليه يعني في الدنيا اجتمع على محبة الله تعالى في الدنيا وتفرقا عليه اما في الدنيا بسبب سفر ونحوه واما بموت - 00:05:12

وفيه ايضا دليل على فضيلة الدين الاسلامي. وان من اعظم المنن التي يمن الله تعالى بها على العبد ان يمن عليه بهدايته لدين الاسلام. وقد اضل عنه كثيرا فليحمد الله تعالى من وفقه الله تعالى - 00:05:32

في سلوك هذا الدين والاستقامة على امر الله تعالى فان هذه نعمة لا يعدلها نعمة. ثم ليحمد الله عز وجل بعد ان هداه الى دين الاسلام ان هداه الى صحة المعتقد. فليس كل من هدي الى دين الاسلام - 00:05:52

يهدى الى صحة الاعتقاد فتجد ان في بعض المسلمين من يكون عنده انحراف في عقيدته من دعاء اصحاب القبور والاولياء ينذرون لهم يسألونهم رفعة الدرجات كشف الحاجات وشفاء المرظى وغير ذلك مما لا يجوز سؤاله الا لله تعالى. فاحمد الله اولا ان هداك للاسلام. واحمد الله ايظا - 00:06:12

ان هداك لصحة المعتقد. لانه ليس ليس كل من هدي الى دين الاسلام يهدى الى صحة الاعتقاد وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:42